(لا صبر حتى تلحقي بعنس ... أهل الرباط البيض والقلنس) .

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرف .

ونظير ذلك الإعلال في نحو الكساء والرداء .

وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والأبوة والأخوة والثنائين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال إنما جاؤوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام .

وقالوا عتى وجثى وعصى ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم إنك لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزى قال